@ 10 @ (^ بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن) * * * * وكان الرجل منهم إذا أراد سفرا يأتي سادن البيت حتى يجيل الأقداح ؛ فإن خرج الغفل يجيله ثانيا ، حتى يخرج آخر ، فإن خرج الذي عليه : ' اخرج ' خرج إلى السفر ، وإن خرج : ' لا تخرج ' لم يخرج ؛ فنهى الشرع عنه ، ومن ذلك الحكم بالنجوم وضرب الحصا والطيرة والكهانة ، وكل ذلك منهي عنه ، قال : ' من تطير أو تكهن أو تعرف ؛ لم ينظر إلى الجنة يوم القيامة ' وقال الشعبي ، وغيره : الأزلام للعرب ، والكعاب للعجم . .

وقوله : (^ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون) وذلك أن الكفار كانوا يطمعون في عود المسلمين إلى دينهم ، حتى فتحت مكة ، وأظهر ا الإسلام ؛ أيسوا من ذلك ؛ فهذا معنى قوله : (^ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) أن يذهب ، وتراجعوا إلى دينهم . .

قوله - تعالى - : (^ اليوم أكملت لكم دينكم) نزل هذا بعرفات ، ورسول ا على ناقته العضباء ؛ فبركت من ثقل الوحي ، وروى ' أن رجلا من اليهود قال لعمر رضي ا عنه : إنكم تقرءون آية لو علينا أنزلت ، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، يعني اليوم الذي أنزلت فيه ، فقال عمر : أنا أعلم أنها أي يوم أنزلت ، أنزلت يوم الجمعة عشية عرفة ، وأشار إلى أن ذلك اليوم لنا عيد ' .